

تفسير القرطبي {سورة الجاثية} 2{{437}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل للذين امنوا للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ومن اساء فعليها ثم الى ربكم - 00:00:00

ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم ورزقناهم من الطيبات ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم واتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا - 00:00:57

فيه يختلفون جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا انهم يغنوا من الله شيئا بعض والله ولي المتقين هذا للناس وهدي ورحمة - 00:02:26

لقوم يوقنون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس وتجزى كل نفس بما كسبت ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون - 00:03:46

الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:05:13

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يأمر المسلمين ويقول لنبيه قل يا نبيي للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله هذه الاية عند كثير من العلماء منسوخة - 00:05:35

لان هذا قبل ان يؤمر المسلمون بالقتال يغفر في الوقت الذي لم يؤمروا بالقتال فان قيل لهم شيء لا يردوه وان كفر الناس لا يتابعهم نعم ولذلك الجهاد مر بمراحل - 00:06:02

الكف ثم الاذن لمن قاتل ثم الاذن مطلقا ثم ارغام الناس على تسليم الادارات في العالم للمسلمين من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر او لا يجوز ثم ودين لمن قاتل - 00:06:22

ثم اذن بالقتال مطلقا. ثم ان اهل الارض لابد ان يلعنوا لهذا الدين فمن شاء الدخول في الاسلام فله ذلك ومن شاء ان يبقى على الكفر فيلعن للمسلمين بالشروط التي يعملها - 00:06:51

يعني خليفة المسلمين او نائب الخليفة سيقوم بذلك والمسلمون يؤمنون له دمه وعرضه وماله اموره التي يعمل لا يظهرها للمسلمين. ان كان عنده بلاء يعمل في بيته. ولا يعمل امام الناس - 00:07:10

فان قضى العهد عند ذلك كل ما كان له يرتفع سيبقى حلال الدم والمال وان لم ينقض العهد المسلمون لا يجوز لهم نقض العهد لذلك لا بد ان تبقى السلطات في العالم بيد المسلمين. من شاء فليؤمن - 00:07:30

ويكون الدين كلهم غلبة وبعدين قال حتى يعطوا الجزية هذا اقرار لهم على الكفر اذا العنوه وهذا هو الحق اما الذين يقولون ان الاسلام جاء لصد الهجوم غير صحيح والذين يقولون ان الاسلام جعل لارغام الناس على الاسلام غير صحيح - 00:07:52

الاسلام جعل ييسط نفوذه على وجه الارض من اراد الاسلام حياه الله ومن لم يرد الاسلام لابد ان يلعن لابد ان يكون تحت سلطة الاسلام لانها شرع الله هو الذي يصلح البشرية - 00:08:13

وهو الذي فيه العدالة. اما النظم الوضعية فهي عاجزة عن ان تحل مشاكل الناس وقاصرة فالذي يسعد البشرية نظام السماء ولذلك

قال لهم وان احكم بينهم بما انزل الله ان الحكم - 00:08:30

الا لله. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وكما انه لا تجوز العبادة الا لله - 00:08:50

لا يجوز الحكم الا لله نعم. ولذلك الذي يحكم القوانين الوضعية يرى ان الشريعة عاجزة وناقصة كافر بالاجماع الذي يرى ان الشريعة لا تصلح للتطور والركب الحضاري وان متخلفة وان الذي يصلح البشرية القوانين الوضعية كافر بالاجماع - 00:09:06
لا خلاف في كفره لكن اما الذي يرى ان الشريعة هي الاصلح وان هي الاولى ولكن يحكم النظم الوضعية كما ان القاضي قد يحكم بغير ما انزل الله وهو يعلم حكم الله فهذا لا يكون - 00:09:30

كفرا ولكن معصية وكبيرة وذلك قاضيان في النار وقاض قاض عرف الحق وعمل به في الجنة قاضي حكم بغير علم في النار. قاض عرف الحق وحكم بغيره في النار ولذلك القاضي اذا حكم بغير شرع الله وهو يعلم ان شرع الله هو الحق لا يكفر هذه معصية -

00:09:49

ولذلك قال فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون على خلافة بين تنزيلاتها قل للذين امنوا يغفروا يتجاوزوا عن الذين لا يرجون وقائع الله ايام الله ما اعدده للمتقين وما اعدده للمجرمين - 00:10:18

لا يرجون لا يخافون ولا يؤمنون بايام الله انها ايام على الكافرين عسيرة وانها ايام على المتقين سعيدة ليجزي قوما لنجزي قوما ليجزي قوما الله قوما لنجزي نحن الله ليجزي - 00:10:41

قوما وهنا بعضهم قلنا قرأت ابي جعفر عشريا اي ليجزي الجزاء او ليجزي قوما بما كانوا وهي قليلة وقد ينوب بعضها ان وجدت لللفظ مفعولا به ولا ينوب بعضها ان وجد في اللفظ - 00:11:09

مفعول به وقد يرد ايوا اذن ليجزي ايوه الجزاء قوما بما كانوا او تكون بما كانوا هي اللي نائب الفاعل على الخلاف في ذلك ليجزي الجزاء فيها بعض اللغويين او النحويين - 00:11:30

بالقراءات العشرة تجاوزت القنطرة وبالاستقراء كل من يطعن في القراءات فالعيب والقصور في اطلاعه بان كل قراءة عشرية متواترة وفي اللغة وفي الثبوت وتجاوزت القنطرة وكل الذين يطعنون في القراءات - 00:11:55

من نحويين ولغويين محجوجون بالواقع فان من تتبع اللغة يجد ان هذا لغة مستفيضة فصيحة وموجودة وان الذي عاب ذلك القصور فيه لا في القراءة ليعلم ذلك وقد ذكر ذلك - 00:12:24

ابو حيان عند قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قراءة والارحام وقد تكلم الامام الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه فتح القدير واتى بكلام عجيب وقال ودعوى التواتر باطلة. يعلمها من تتبع الاسانيد - 00:12:47

ونقول له ودعوة عدم التواتر باطلة يعلمها من تتبع الاسانيد ودعوة عدم التواتر باطلة يعلمها من تتبع الاسانيد لان الصحابة شوف في عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم مائة وعشرة الاف - 00:13:10

منهم من يحفظ القرآن كله ومنهم من يحفظ ربوعه او ثلثه وسلمته الصحابة للتابعين وسلمه التابعين لاتباعهم حتى وصل الينا وكل امة جيل يحفظ القرآن ويسلمه للجيل اللي بعده ولذلك لا يمكن ان يزداد في القرآن حرف - 00:13:30

ولا ينقص منه حرف. وربنا جل وعلا يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد غطى الشيخ عبد الخالق عظمة رحمة الله علينا وعليه في كتابه القيم دراسات في اساليب القرآن - 00:13:53

في مقدمته رد على النحويين واللغويين في تخطئتهم القراء. وبين ان الحق مع القراء وان كل من طعن في القراءات كذلك لقصور في اطلاعه او في فهمه والدليل على ذلك - 00:14:14

الامر الاول لان الله قال بلسان عربي والله يقول ومن اصدق من الله قيلا الامر الثاني الذين طعنوا الاستقراء ناقص اصلا الذين تتبعوا اللغة كثير من اساليبها العرب يتكلمون به ولم يدونوه - 00:14:35

فالقرآن حاكم على اللغة ما دام ثبت قرآنيته فهو لغة لان الله قال بلسانه عربي مبين. الدليل الثالث الواقع واقع القرآن وما في القرآن

يثبت واقعه انه لغة عربية مستفيضة - 00:14:59

وانه لا غبار عليه في ذلك. ولذلك لا يقبل القرآن الا بثلاث لابد ان يوافق وجهها من وجوه اللغة نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي ولا بد ان يحتمله رسم المصحف ولذلك جمالة صفر - 00:15:18

مكتوبة بالتاء مطلوقة لان في قراءة اخرى جمالات صفر ملك يوم الدين مالك يوم الدين الالف فوق لان في قراءة اخرى ملك يوم الدين وكالة للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا بالتواتر - 00:15:38

وان اباهها جلة من العلماء وصح اسنادا بالتواتر هذه الثلاثة هو القرآن. وافق وجهه نحوي وكان للرسم احتمالا يحتمله رسم المصحف وصح اسنادا بالتواتر. نعم اذا يقول جل وعلا نبهه قل يا نببي للذين امنوا يغفروا يتجاوز عن الذين لا يخافون ولا يرجون ايام الله لكفرهم - 00:16:01

وهذه الآية قال الطبري والمحققون انها منسوخة بقوله فإذا صرخ الأشهر الحرم المشركين وان اهل الارض لا بد ان يدخلوا في الاسلام او يلعنوا نعم بعدين قال من عمل صالحا - 00:16:35

فلنفسه ومن ساء فعليها ثم الى ربكم ارجعوا من عمل صالحا فنفع ذلك له ومن اساء فضرر الاساءة عليه ولذلك كل شاة معلقة برجلها كل امرئ بما كسب رهين. ولا تزر وازرة - 00:17:05

وزرة اخرى لذلك عائشة ما استوعبت لما قالت ان الميت ليعذب ببكاء اهله قالت هذا لا يصح ليس له فيه ما لا قالوا ولذلك اوله المحدثون قالوا يعذب ببكاء اهله اذا وصاهم بالبكاء او علم انهم ينوحون ولم ينههم - 00:17:30

او انه اذا سمع بكاءهم تألم لحزنهم عليه فاول ذلك لان لا تزر وازرة وزر اخرى كل انسان لا يؤاخذ بذنب غيره لذلك يقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيب - 00:17:57

كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرة ولا يظلم ربك احدا اذا من عمل صالحا ولنفسه ومن اساء فاساءته عليها اي انسان يعمل خيرا لنفسه - 00:18:21

غض البصر كف اللسان عدم السماع للحرام عدم النطق بالحرام. عدم النظر للحرام. عدم المشي بالحرام. عدم اكل الحرام. لمس الحرام عمل صالحا فلنفسه ولذلك لابد للمسلم ان يكابد الطاعات - 00:18:45

حتى يكون من المتقين لا تنال التقى الا بمكابدة الطاعات والمجاهدة والذين جاهدوا ما يمكن واحد يصبح عشية وضحاها تقى لابد ان تكابد الطاعة حتى يقوى درع الايمان في القلب فيكون مثل هذا العمود - 00:19:12

عند ذلك لا تغضب الا لله ولا ترضى الا لله. ولا تقم الا لاجل الله ولا تقعد الا لاجل الله. فهناك يعزك الله وينصرك ويدمر من يعاديك لكن هذا لا ينال الا بش - 00:19:34

الا الا بالمكابدة ما يمكن واحد يكون تقيا وهو ينظر الى الحرام وهو يغتاب الناس وهو يراي وهو يظلم الضعاف يأذي جيرانه يعق والديه يضيع اولاده لا يهتم بالمسلمين ولا بامرهم. لا يمكن ان يكون شخص هذه حاله مليء بالتقى. لا - 00:19:53

التقى لا تنال الا بالمكابدة الطاعات ومن اساء فاساءته على نفسه. وما ربك ثم يعني ترتيب هذا الترتيب آآ يعني رتبي ثم الى ربكم ترجعون. وهذه اعظم من كل شيء - 00:20:17

ثم الى ربكم يوم القيامة ترجعون فيجازي كلا بعمله ثم بين نعم الله على بني اسرائيل وما اعطاهم وما قابلوها من النعم بالكفران ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب التوراة والانجيل - 00:20:38

والحكم الفهم والنبوة الانبياء فيهم كثر ورزقناهم من الطيبات. المن والسلوى وفضلناهم على علم زمانهم واتيناهم دالات وبينات من الامور التي يحكمون بها ويميزون بها فما اختلفوا بعد ذلك الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:21:03

والفهم وجاءتهم يعني المعارف وذلك لاجل البغي والجل الاعتداء والضلال. بغيا بينهم ان ربك يغضب لهم يوم القيامة فيما كانوا في في الذي يختلفون فيه وهنا وقفة مع بني اسرائيل لان الله تعالى اكرمهم - 00:21:32

واعطاهم وعزمهم ولكنهم قابلوها تلك النعم بالكفران كل ما اعطاهم الله نعمة يقابلها بالكفران فلذلك فرقهم في الارض جعلهم لا

يجتمعون وسلط عليهم من يذلهم الى قيام الساعة واخبر انهم ان عادوا الى الفساد عاد عليهم بالتنكيل - [00:21:57](#)

واخبر انهم لا يقومون لهم قوة الا بمعاهدة مع المسلمين او بجهة تحميهم وتمنعهم واخبر انهم لا يواجهون المسلمين الا وراء شيء في دبابة او في قلعة او وراء جدار - [00:22:28](#)

فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم لما لا بغيا لأجل البغي كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وجاؤوا للمدينة يتشرفون ان يكون منهم وكان سبب فتح الله على الانصار تهديد اليهود لهم - [00:22:49](#)

سيخرج نبي اخر الزمان ونتبعه ونقتلكم قتلى عاد وايران وكانوا من قبل يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لذلك قال تعالى واذا تأذن ربك ليبعثن عليهم - [00:23:10](#)

الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب. وقال وقطعناهم في الارض فرقناهم وقال وان عدتم للفساد عدنا عليكم بالتنكيل ولكن المسلمين هناك موارد للعز عطلوا فيها وهؤلاء اليهود موارد للقوة اهتموا بها - [00:23:30](#)

الدنيا يحكمها قانون قانون ماذا المعارضة اليهود يعيشون على فتات صدقات اليهود كونوا قوة ضاربة في المنطقة المسلمون لا يملكون القوة اليهود متحدون. كل يهود في العالم يقولوا له تعال هذا بلدك - [00:23:56](#)

المسلمون ماذا واقع بينهم مختلفون اذا من اكبر اسباب قوة اليهود الاهتمام بالقوة والوحدة ومن اكبر اسباب ضعف المسلمين عدم الاهتمام بالقوة والتفرق ولذلك موارد لو اخذ بها المسلمون لقوا ولا تنازعوا - [00:24:26](#)

فتفشلوا واعدوا لهم ما استطعت اذا قال قائل ما السبب في ضعف المسلمين وما السبب في قوة اعداء المسلمين الجواب ان غير المسلمين اخذوا باسباب الدنيا ففقوا والمسلمون عطلوا الاوامر وانتهكوا النواهي فضعفوا - [00:24:52](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لابد للمسلمين من مراكز عملاقة تبين لهم اسباب العز وكيف يكون اعزاء وتبين لهم اسباب الضعف وكيف يتجنبها كيف يتجنب - [00:25:21](#)

اسباب الضعف ولذلك ربنا امتن علينا بالكتاب الذي هو تبيان لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. اي قضية مبينة في كتابنا فالى المراكز للاستفادة من القرآن - [00:25:46](#)

في التربية والاخلاق والاداب والعلم والاخلاق وفي التعامل وفي التجارة وفي كل شيء ان هذا الكتاب لا توجد قضية الا وهو محلوله فيه ومبيننا فحري بالامة ان تعتني بكتابها وان تحل مشاكلها من الوحي الذي هو معصوم - [00:26:07](#)

كتابه اخر كتاب جاء من السماء. ونبيها افضل الانبياء فباي حق تكون هذه الامة في الخالف وكثير من امورها لا تستشار عليه السبب عدم القيام بالاسباب اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم لا بد ان تفهم الامة اسباب الضعف - [00:26:31](#)

وتحاول ان تعالجها ولا بد ان تعرف اسباب القوة وتحاول ان تأخذ به المسلمون يزهدون في العقول اقوى ما يقوي الامم العقول العقول هي التي تزدهر بها الامم هي التي تأتي بالابداع. هي التي تأتي بالاختراعات. هي التي تقوي الاقتصاد. هي التي تختصر الطرق - [00:26:55](#)

ما رأيت شيئا ازهد فيه المسلمون من العقول كل سنة العالم الاسلامي يصرف على التعليم العالي اربعة ملايين دولار وتذهب الى الغرب الاستشارة المسلمون لا يهتمون بالاستشارة المسلمون في كثير من بلدانهم لا يهتمون بتطبيق النظام - [00:27:22](#)

اذا اسباب ضعف المسلمين انهم لم يقوموا بالاسباب. اسباب قوة الغرب لماذا قاموا بالاسباب اشتروا العقول اهتموا بالابداع اهتموا بالعلم اهتموا بالمصانع اهتموا بالانتاج اهتموا بالضعيف فازدهروا باخذهم بالاسباب الازدهار - [00:27:47](#)

ولذلك لابد للعقلاء ان يعرفوا بعض لابد للشرفاء ان يعرفوا بعض. الله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كيف نكون مع الصادقين وانا لا اعرفهم لابد ان نعرف الصادقين - [00:28:13](#)

لابد ان نتعاون وتعاونوا على البر والتقوى لابد ان نهتم بالاعداد واعدوا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا اصمدوا. بعدين يقولوا واذكروا الله كثيرا فالحقيقة عندنا كنز هذا الكتاب كنز - [00:28:31](#)

ولذلك قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر ثم جعلناك لعلناك اي جعل الله نبيه على شريعة طريقة ومنهج حلال واضح

والحرام واضح والحكم مبين والأدب موضح والنفع مبين والضرر مبين وكل شيء موضح - [00:28:56](#)

على شريعة من الامر منهج والسنة نظام غاية في الوضوح والجمال والاحكام والاتقان فاتبعها لذلك لا تنزل بالمسلمين نازلة الا وفي القرآن السبيل الى حلها يقال ان الامام الشافعي جلس يوما على المنبر - [00:29:23](#)

وقال لهم اقسم بالله لا تسألوني الا اجبتكم من القرآن ذلك السيوطي في الاكليل استنباط التنزيل فقال ما تقول في المحرم يقتل الزنور قال حدثني فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي - [00:29:55](#)

ابي بكر وعمر وحدهاني فلان عن فلان ان عمر سئل عن المحرم يقتل الزنور فقال لا شيء علي لكن الشافعي يقصد انه اذا كان يعلم الجواب يأتي بالجواب واذا كان لا يعلم الجواب يقول الله اعلم وهذا اجابة من القرآن لان الله يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم -

[00:30:16](#)

حتما الشافعي لا يريد الا هذا لان الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا وهو يقول والله لا تسألوني الا اجبتكم من القرآن لاني ان

علمت من القرآن اجبتكم وان لم اعلم اقول لا اعلم هذه اجابة من القرآن - [00:30:40](#)

ثم جعلناك يا نبين على طريقة شريعة من الامر واضحة ويقال للمحل الذي ينزل فيه من الماء المشرع والشريعة وبعض الفقهاء فهم من هذا ان شرع من قبلنا ليس لشرعنا وهذا لا علاقة له - [00:31:01](#)

انت على منهج من الامر واضح لك اما ما جاء في شرعنا ممدوح من شرع من قبلنا فهو محل خلاف لان ذلك بعض العلماء قال هو

شرع لنا. وبعض العلماء قال ليس بشرع لنا - [00:31:18](#)

وهو منقسم ثلاثة اقسام قسم ليس بشرع لنا بانه رفع عنا كالاغلال والاصال. وقسم شرع لنا كقوله وكتبناه عليهم فيها ان النفس

بالنفس قال تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى. علمنا انها لا من شرعنا - [00:31:42](#)

وقسم سكت عنه وهو محل الخلاف ولكن كل قضية مبينة فما يؤتى في شرعنا ويمدح لنا الا هو شرع لنا نعم والخلاف لفظي ولكن

الواقع كل شيء مبين. ما هو شرع لنا لا مبين وما ليس بشرع لنا مبين لنا في شرعنا. نعم - [00:32:01](#)

فاتبعها قال لك ايه هي الشريعة ولا تتبع اهواء الذين لا يؤمنون من كفار قريش وكفار العرب الذين يقولون لك اتبع ديننا ونتبع دينك

واترك سب الهة التلاوة نترك سب الهك لا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:32:26](#)

انهم ان اتبع اهواءهم ومشيت معهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض يوم القيامة وفي الدنيا في الدنيا

والله تعالى ولي المتقين فقط وليس هؤلاء اولياء لله وانت من اولياء الله فابتعد عن هذه الشريعة - [00:32:44](#)

ولا تطعها ولا تتبعها ولا تكن معها هذا الذي انزلته عليكم من القرآن ومن الوحي ومن الهدى بصائر للناس دلائل ونور جمع بصيرة يعني

البصيرة هو ما يفهم به. هذا حجج وبراهين وبصائر للناس يميزون بها بين الحق والباطل وبين الصدق والكذب - [00:33:09](#)

وهدي هادي للناس ورحمة لمن اتبعه. هذا بصائر للناس وهداهم ورحمة هذا فصائل للناس وهدي ورحمة للمؤمنين لقوم يؤمنون

يوقنون هذا القرآن للناس وهدي ورحمة لقوم يوقنون ان يصدقون ويؤمنون ويفهم من دليل من المفهوم ان الذي لا يؤمن -

[00:33:41](#)

لسا فصائل له ولا هدي ولا رحمة له عياذا بالله ام حسب الذين اظن الذين اقترفوا السيئات ان نجعلهم ام حسب الذين اجترحوا

السيئات اظن الذين يقتربوا وزاولوا ومارسوا الذنوب - [00:34:11](#)

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء فيها قراءة تامة ان نجعلهم سواء ان نجعلهم سواء ام حسب الذين اجترحوا

السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - [00:34:30](#)

ولذلك اذا قلنا سواء اما ان نجعلها بدل من نجعلهم ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم سواء او ان نجعلها حال ام حسب

الذين اتبعوا السيئة ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:35:01](#)

في حال كونهم سواء بان كل واحد ينال عمله او تكون استئناف سواء محياهم ومماتهم ايوه يكون استئناف وتكون سواء مبتدأ وما

قبلها او ما بعدها خبر ويكون المعنى اظن الذين كفروا - [00:35:24](#)

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء في الكرامة او في المنزلة لا لا نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات سواء او اظن الذين كفروا ان نجعلهم سواء في ان الكافر كافر في الدنيا والاخرة - [00:35:46](#)

والمسلم مسلم في الدنيا والاخرة ولكن ليسوا بمستويين عندنا فان المؤمن له الكرامة والمنزلة والكافر له العقوبة والاهانة ثم لما بين وشرع وخوف بين قدرته بقوله وخلق الله السماوات والارض - [00:36:08](#)

بالحق خلق الله ولتجزى بما كسبت خلق الله السماوات والارض خلقا متلبسا ومصاحبا للحق وخلقها لتجزى كل نفس بما كسبت. كما قال خلق الموت والحياة ليبلوكم خلقكم لتجزى كل نفس بما كسبت. وهذا هو الابتلاء. من عمل صالحا - [00:36:33](#)

فلنفسى ومن اساء فعليها خلقكم للابتلاء للجزاء والاستفزاز كل نفس بما كسبت اي بالذي كسبت او بكسبها والحال انهم لا ينقصون شيئا من اعمالهم وكل انسان يوفى حقه كاملا والحق اننا عندنا كنز - [00:37:02](#)

ينبغي ان ننفق منه هذا الكنز القرآني وهو مبين في السنة بنا ان ننفق من هذا الكنز انفاقنا منه العمل به انفاقنا من هذا الكنز ان نعمل به ان نتخلق ان نتأدب بأدابه. ان نعيشه في حياتنا - [00:37:29](#)

وفي هذا العصر اهم ما نقوم به ان يكون كل واحد منا قدوة ما رأيت انفع للاسلام وللمسلمين في هذا العصر من تمثل الاسلام وما اريد ان اخالفكم الى ما الهاكم - [00:37:56](#)

اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والحقيقة ان هذا الكتاب كل ما نحتاج اليه موجود فيه فلماذا لا نهتم به؟ - [00:38:15](#)

لماذا لا نحفظه؟ لما لا نحاول ان نحل مشاكلنا منه لما لا ان نعالج ضعفنا ومشاكلنا من كتاب ربنا فان ذلك يرضي الله عنا ويعزنا في دينانا ويرحمنا في اخرانا - [00:38:33](#)

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنة - [00:38:53](#)

مسيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الدعوة الى الله واجبة - [00:39:16](#)

على المسلمين ولكن اذا قام بها البعض سقطت عن الباقيين. من رأى منكم منكرا فليغيره فان قام غيرك وغيره كفى عنك فان لم يقم يقم احد من المسلمين بتغييره اثم المسلمون كلهم - [00:39:36](#)

وهذا خطورة فرض الكفايات. ولذلك مشاكل الامة الان سببها تضييع فروض الكفايات اسباب ضعف الامة الحاصل الان سببه تضييع فروض الكفايات هذا الذي ضعف الامة وسبب لها الاثام هو تضييع فروض الكفايات هذا هو الذي سبب للامة كثير من المشاكل - [00:39:59](#)

نرجو الله ان يتوب عنا هل ارضاع الكبير كان امر خاص في الحديث وهل اذا رضع رجل كبير اصبح محرما لمن رضاع منها الجمهور لا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - [00:40:28](#)

انما الرضاعة من المجاعة ولذلك ارضعته تحرمي عليه جلة من العلماء قالوا هذا قضية عين لا تتعدى الا من كان بمثله فان ارضاع الكبير يخفف الحرمة ولكن الرضاعة من المجاعة. والوالدات يرظعن اولادهن حولين كاملين. فان انتهى الحولين لم يبق وقت للرضاع وهذا قول - [00:40:49](#)

والله تعالى اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:41:20](#)